



«ليست مملكتي من هذا العالم. ولو كانت مملكتي من هذا العالم.  
لذافع عني حرسى. لكي لا أسلم إلى اليهود.»

## عيد يسوع الملك ملك الكون (ب)

٢٢ تشرين الثاني ٢٠٠٩

**الكاهن:** رحمنا الله القدير، وغفر لنا زلاتنا، وبلغنا الحياة الأبدية. **الشعب:** آمين.

ك: كيريا يسون. ش: كيريا يسون.  
ك: كريستا يسون. ش: كريستا يسون.  
ك: كيريا يسون. ش: كيريا يسون.

### المجد لله في العلى (ك، ش)

وعلى الأرض السلام – للناس الذين بهم المسرة .  
نسبحك – نباركك – نسجد لك – نمجدك –  
نشكرك من أجل عظيم مجدك – ايها الرب الاله –  
الملك السماوي – الاله الأب القادر على كل شيء  
– ايها الرب الابن الوحيد – يسوع المسيح – ايها  
الرب الاله – يا حمل الله وابن الأب – يا حامل  
خطايا العالم – ارحمنا – يا حامل خطايا العالم –  
اقبل تضرعنا – ايها الجالس من عن يمين الأب –  
ارحمنا – لانك انت وحدك القدوس، انت وحدك  
الرب – انت وحدك العلى – يا يسوع المسيح – مع  
الروح القدس – في مجد الله الأب – آمين

### صلاة الجماعة

أيها الإله السرمدي القدير، يا من أردت أن تُجَدِّد  
كل شيءٍ بالمسيح ملك العالمين ثم حررت الخلائق من  
العبودية \* فتعكف على عبادتك، ولا تكف عن  
حمدك، يا ذا العزة والجلال. برنا يسوع المسيح  
ابنك \* الاله الحي المالك معك ومع الروح القدس  
ثم الى دهر الدهور.  
ش: آمين.

### آية الدخول (وقوفاً)

**الشعب:** الحمل الذبيح هو الأهل لأن ينال القدرة  
والغنى والحكمة والعزة والإكرام. له المجد والعزة أبداً  
الدهور.

### تحية الكاهن للشعب

**الكاهن:** بسم الأب والابن والروح القدس الاله  
الواحد.  
**الشعب:** آمين.

**الكاهن:** نعمة ربنا يسوع المسيح، ومحبة الله –  
وشركة الروح القدس، معكم جميعاً.  
**الشعب:** ومع روحك ايضاً.

**الكاهن:** ايها الاخوة – لنذكر خطايانا، ونندم عليها  
– فنكون أهلاً لإقامة الاسرار المقدسة.

### وبعد صمت قصير يقول الجميع:

ك، ش: أنا اعترف لله القادر على كل شيء –  
ولكم أيها الأخوة – بأني خطئ كثيراً – بالفكر  
والقول والفعل والإهمال  
( يقرعون صدورهم )

خطيئتي عظيمة – خطيئتي عظيمة – خطيئتي  
عظيمة جدا. لذلك أطلب الى القديسة مريم –  
الدائمة البتولية – والى جميع الملائكة والقديسين  
– وإليكم أيها الاخوة – الصلاة من أجلي – الى  
الرب إلهنا.

في رؤيا عجيبة عظيمة يصف دانيال النبي ظهور «إبن الإنسان» أو «إبن البشر» في بهاء مجده وقوته وجلاله لتأسيس ملك عدل وسلام شامل.

(٧ : ١٣ - ١٤)

### قراءة من نبوءة دانيال

ورأيتُ في رؤى الليل ، فإذا بمثل ابن البشر، آتياً على سحاب السماء ؛ فبلغ القديم الأيام ، وقُربَ الى أمامه، وأوتِيَ سُلطاناً ومَجداً ومُلْكاً. فجميعُ الشعوب والأُممِ والألسنة ، يَعْبُدُونَهُ ؛ وسُلطانُهُ سُلطانٌ أبديٌّ لا يزول ؛ ومُلْكُهُ لا يَنْقَرُضُ .

– كلام الرب

(١ أ ب ، ١ ج - ٢ ، ٥)

الردة ( ١ أ ) مَلِكَ الرَّبِّ وارتدى الجلال .

١ . مَلِكَ المولى وارتدى جلالاً .  
إِتَّخَذَ الرَّبُّ العِزَّةَ إِزاراً .  
٢ . رَبِّ ، إِنَّكَ ثَبَّتَ العالَمَ فَلَنْ يَتَزَعَزَعَ  
وطيئاً عَرْشُكَ مُنذُ الأزل  
وقد كُنْتَ دوماً ولم تزل .

٣ . شهادتُكَ جِدُّ صادقة  
والقَداسَةُ بَيْتِكَ لاثقة  
أيُّها المولى ، على مدى الأيام .

## القراءة الثانية

المسيح يسوع، ملك ملوك الأرض، حلنا من خطايانا بدمه الثمين،  
وجعل منا مملكة لأبيه، فله المجد والعزة أبد الدهور.

(١ : ٥ - ٨)

### قراءة من رؤيا القديس يوحنا الرسول

عليكم النعمة والسلام، من لدن يسوع المسيح الشاهد الصادق. وبكر  
من يقومون من بين الأموات، ومملك ملوك الأرض. لذلك الذي أحببنا فحلنا من  
خطايانا بدمه، وجعل منا مملكة من الكهنة لإلهه وأبيه، له المجد والعزة أبد  
الدهور. آمين.

ها هو ذا آت في الغمام. ستراه كل عين، حتى الذين طعنوه؛ وتنتحب  
عليه جميع قبائل الأرض. أجل، آمين.  
«أنا الألف والياء»، هذا ما يقوله الرب الإله، الذي هو كائن وكان ويأتي.  
وهو القدير. - كلام الرب

(مرقس ١١ : ٩ ، ١٠)

## هللويا

هللويا. هللويا. تبارك الآتي باسم الرب !  
تباركت المملكة الآتية، مملكة أبينا داود. هللويا.

## الانجيل المقدس

المسيح هو «ملك». هو الملك الحقيقي الوحيد الذي يجب خدمته وعبادته. وملكه لا يقوم  
على الغش والرياء والنفاق بل على الحق، لا يقوم على البغض بل على المحبة.

✠ فصل من بشارة القديس يوحنا الانجيلي البشير (١٨ : ٣٣ ب - ٣٧)

في ذلك الزمان :

قال بيلاطس ليسوع : «أأنت ملك اليهود؟»

أجاب يسوع: «أمن عندك تقول هذا، أم قاله لك في آخرون؟»  
أجاب بيلاطس: «أتراني يهودياً؟ إن أمتك والأحبار أسلموك إلي. ماذا فعلت؟»  
أجاب يسوع: «ليست مملكتي من هذا العالم. ولو كانت مملكتي من هذا العالم. لَدافع عني حَرْسي. لكي لا أسلمَ الى اليهود.  
ولكن مملكتي ليست من ههنا».  
فقال له بيلاطس: «إذن فأنت ملك!»  
أجاب يسوع: «هو ما تقول، فإنني ملك. وأنا ما وُلدتُ وأُتيت العالم، إلا لأشهد للحق».  
فكلُّ مَنْ كان مِنَ الحقِّ، يُصغي الى صَوْتي».

— كلام الرب

## رسالة البابا بندكتس إلى الكهنة بمناسبة السنة الكهنوتية ( ٢ )

وصل القديس جان ماري قيانبي إلى آرس القرية الصغيرة التي تضم ٢٣٠ نسمة وأعلمه الأسقف أنه سيجد حالة دينية مؤقتة: "ليس هناك الكثير من محبة الله في هذه الرعية، لكنكم أنتم الذين ستضعونها فيها". إذاً كان يدرك كلياً واجب الذهاب إليها ليجسد فيها وجود المسيح مظهراً محبته الخلاصية: "إلهي، امنحني هداية رعيتي، وأنا موافق على المعاناة مما تريدونه لي كل أيام حياتي!"، بهذه الصلاة تحديداً استهل رسالته. كرس الكاهن القديس ذاته لهداية رعيتته بكل ما أوتي له من قوة، مولياً الاهتمام الأول للتنشئة المسيحية لشعبه الذي أوكل إليه. إخوتي الأعزاء في الكهنوت، فلنسال الرب يسوع أن يمنحنا نعمة أن نتعلم نحن أيضاً النهج الرعوي الذي اتبعه القديس جان ماري فياني! وما يجب أن نتعلمه أولاً هو تطابقه مع خدمته. ففي يسوع، يميل الشخص والرسالة إلى التطابق مع بعضهما البعض: فكل عمله الخلاصي كان وما يزال تعبيراً عن "الذات النبوية" التي تقف دوماً أمام الآب ووقفه طاعة محبة لمشيئته. ومن خلال تماثل متواضع وحقيقي، يجب أن يميل الكاهن بدوره إلى هذه المماثلة. وبالتأكيد أن هذا لا يعني نسيان أن فعالية الخدمة الجوهرية تبقى مستقلة عن قداسة الخدمة؛ إلا أننا لا نستطيع أيضاً تجاهل الخصوبة الاستثنائية التي ينتجها اللقاء بين القداسة الموضوعية للخدمة والقداسة الذاتية للخدام. لقد كرس نفسه كاهن آرس

القديس لهذا العمل المتواضع والصبور الذي يقضي بالتوفيق بين حياته كخادم وقداسة خدمته التي أوكلت إليه، لدرجة أنه قرر أن "يسكن" جسدياً في كنيسته الرعوية: " ما إن وصل حتى اختار الكنيسة لتكون مسكناً له... كان يدخل إلى الكنيسة قبل الفجر ولا يخرج منها إلا بعد صلاة التبشير الملائكي المسائية. لا بد من البحث عليه هنا، إذا كنا بحاجة إليه"، حسبما نقرأ في سيرته الأولى.

يجب ألا تدفعنا مغالاة مؤرخ السير المتفاني إلى إهمال فكرة أن الكاهن القديس عرف كيفية "السكن" في كافة أماكن رعيته بنشاط: كان يزور جميع المرضى والعائلات وينظم بعثات شعبية وأعياداً شفهية؛ ويجمع ويدير تبرعات نقدية لأعماله الخيرية والتبشيرية؛ ويجمع كنيسته بتجهيزها بأشياء مقدسة؛ ويعتني بيتيمات "العناية الإلهية" ( وهو معهد أسسه بنفسه ) وبمربيتهن؛ ويهتم بتربية الأطفال؛ ويخلق أخويات ويدعو العلمانيين إلى التعاون معه.

يدفعني مثاله إلى ذكر مجالات التعاون التي يجب أن نفتحها للمؤمنين العلمانيين الذين يؤلف الكهنة معهم الشعب الكهنوتي الواحد والذين يتواجد الكهنة وسطهم بسبب الكهنوت " من أجل إرشاد الجميع نحو الوحدة في المحبة، " محبين بعضهم بعضاً محبة أخوية، مفضلين بعضهم على بعض في الكرامة" ( رو ١٢ ، ١٠ ) . في هذا السياق، لا بد أن نتذكر كيف شجع المجمع الفاتيكاني الثاني الكهنة على "إقرار وتعزيز كرامة العلمانيين وعملهم في رسالة الكنيسة... لا بد لهم من الإصغاء إلى العلمانيين مع أخذ رغباتهم بالاعتبار ومن خلال الإقرار بتجاربههم ومهاراتهم في مختلف مجالات النشاط البشري لكي يميزوا معهم علامات الأزمنة".

كان الكاهن القديس يعلم بخاصة أبناء رعيته من خلال شهادة حياته. على غرار، كان المؤمنون يتعلمون الصلاة متوقفين أمام بيت القربان لزيارة يسوع القربان. وكان الكاهن يشرح لهم: "لسنا بحاجة إلى الكثير من الكلام من أجل صلاة جيدة. إننا نعلم أن الله الصالح موجود هنا في بيت القربان المقدس؛ إننا نفتح قلبه ونسر بوجوده. هذه هي أفضل صلاة". وكان يحثهم قائلاً: "تعالوا إلى المناولة، تعالوا إلى يسوع، تعالوا للعيش منه وله". "صحيح أنكم لستم أهلاً به ولكنكم بحاجة إليه!". إن تربية المؤمنين على الحضور القرباني وعلى المناولة كانت تكتسب فعالية خاصة عندما كان المؤمنون يرونه محتفلاً بالقداس. وكان الأشخاص الذين يشاركون في القداس يقولون أنه "كان من غير الممكن رؤية وجه يعبر عن السجود بالطريقة عينها... فقد كان يتأمل في القربان بمحبة كبيرة". وكان يقول: "إن كل الأعمال الصالحة لا تساوي ذبيحة القداس لأنها أعمال بشرية في حين أن القداس هو عمل الله". كان مقتنعاً أن حماسة حياة الكاهن تعتمد على القداس: "إن سبب فتور الكاهن يكمن في إهمال القداس! مع الأسف! إلهي! كم أن الكاهن جدير بالشفقة عندما يقوم بذلك كما لو كان شيئاً اعتيادياً!". وكان قد اعتاد خلال الاحتفال بالقداس على تقديم تضحية حياته: "كم من الجيد أن يقدم كاهن حياته إلى الله في كل صباح".

## صلاة المؤمنين

**الكاهن:** إن الله الأب أقام ابنه الوحيد كاهناً أديباً وملكاً على جميع العالمين، فلنصل ونعمل لكي ينتشر في العالم وبين جميع الشعوب هذا الملك، ملك الحب والحق والعدل ولنقل معاً:

– **ليأت ملكوتك يا رب.**

– لأجل الكنيسة ورعاتها، كي يظلوا أمناء لروح المسيح، ويعملوا على نشر ملكوته بنفس أسلحته: الفقر والتواضع وخدمة الآخرين.

– **ليأت ملكوتك يا رب.**

– لأجل رؤساء الدول، أصحاب السلطة والقوة، كي يستعملوا هذه الوسائل، على مثال المسيح، لخدمة وخير مسؤوليهم.

– **ليأت ملكوتك يا رب.**

– أمام التقدم التقني والعلمي، كثيراً ما يعتقد البشر أنهم أسياذ الكون. لنصل كي يشعروا بعظمة الله وبصغرهم.

– **ليأت ملكوتك يا رب.**

– أمام المعاملة اللاإنسانية التي يتعرض لها البشر في كثير من أنحاء العالم، فلنصل كي يكون المسيحيون المدافعين عن حقوق وحريات المظلومين.

– **ليأت ملكوتك يا رب.**

– نحن شعب كهنوتي نجتمع كل يوم أحد حول الإفخارستيا. كي نحمل بشجاعة مسؤوليتنا في بناء ملكوت الله.

– **ليأت ملكوتك يا رب.**

**الكاهن:** أيها الرب، أنت تريد ان يبني إبنك على الأرض ملك حق ومحبة، هبنا ان نكون شهوداً لهذا الحق وهذه المحبة، بكلامنا وأعمالنا، ونساعد في نشر ملكه بقداسة سيرتنا حتى ذلك اليوم الذي نشارك فيه في ملكه الى دهر الدهور. آمين.

**الكاهن:** صلوا ايها الاخوة...

**الشعب:** ليقبل الرب الذبيحة من يديك لمدح اسمه وتمجيده، ولمنفعتنا، ولخير الكنيسة المقدسة بأسرها.

## الصلاة على القرايين (وقوفاً)

نُقدِّمُ لك، يا رب، الذبيحة التي بها صالحت العالم + ونتضرعُ اليك كي يمنح ابنتك الوحيداً الأمم اجمعين \* هبات الوحدة والسلام. هو الحي المالك الى دهر الدهور. ش: آمين.

## الصلاة الافخارستية

### المقدمة

ك: الرب معكم. ش: ومع روحك ايضاً.

ك: لنرفع قلوبنا الى العلى.

ش: انها لدى الرب.

ك: لنشكر الرب الهنا.

ش: ذلك حق وعدل.

**كلام التقديس** (بعد التقديس)

ك: هذا سر الايمان:

ش: كلِّمنا هذا الخبز – وشربنا هذه الكاس – نخبر بموتك – الى ان تأتي، يا رب.

### بعد الصلاة الربية

ك: نجنا يا رب من جميع الشرور... مجيء مخلصنا يسوع المسيح.

ش: لأن لك الملك – والقدرة والمجد – أبد الدهور.

### التناول

ك: هوذا حمل الله، هوذا الحامل خطايا العالم. طوبى للمدعوين الى وليمة الرب.

ك وش: (مرة واحدة): يا رب لست مستحقاً ان تدخل تحت سقفي، لكن قل كلمة واحدة، فتبرأ نفسي.

### آية التناول

إستوى الرب ملكاً مدى الأزمان؛ الرب يُبارك شعبه بالسلام.

### صلاة بعد التناول (وقوفاً)

ها قد تغذينا بطعام الخلود + فنسألك، يا رب، نحن المعتزين بالخضوع للمسيح ملك العالمين \* ان نحيا في ملكوته المجيد الى الأبد. هو الحي المالك الى دهر الدهور. ش: آمين.